www.path-2-happiness.com

الطريق إلى السعادة
The Path to Happiness

هذا هو الطريق

www.path-2-happiness.com

هذا هو الطريق: يا من تبحث عن السعادة!!

www.path-2-happiness.com

خاتمة طريق السعادة

يا من تبحث عن السعادة!!

قبل مجيئك إلى هذا الوجود كنت عدمًا محضًا كما أخبر الله تعالى: ﴿أَوَ لَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ٦٧﴾ [مريم: ٦٧]، ثم خلقك الله من تراب، ثم من نطفة، فجعلك سميعًا بصيرًا، قال تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ١ إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ٢﴾ [الإنسان: ١ـ٢]، ثم تدرجت من ضعف إلى قوة، ومردك إلى ضعف، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ٥٤﴾ [الروم: ٥٤]، ثم النهاية التي لاشك فيها وهي الموت.

وأنت في تلك المراحل تنتقل من ضعف إلى ضعف، لا تستطيع أن تدفع عن نفسك الضر، ولا تجلب لنفسك النفع إلا باستعانتك على ذلك بنعم الله عليك من الحول والقوة والقوت، وأنت فقير محتاج من حيث الفطرة، فكم هناك من شيء تحتاج إليه لاستبقاء حياتك ليس في متناول يديك، وقد تناله مرة وتسلبه أخرى، وكم هناك من أشياء تنفعك وتريد الحصول عليها، وقد تفوز بها مرة ولا تظفر بها أخرى، وكم من شيء يضرك ويخيب آمالك، ويضيع جهودك ويجلب لك المحن والآفات وتريد دفعه عن نفسك فتدفعه مرة وتعجز أخرى.

ألم تستشعر فقرك وحاجتك إلى الله؟! والله تعالى يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ١٥﴾ [فاطر: ١٥].

www.path-2-happiness.com

يعترضك فيروس ضعيف لا تراه العين المجردة؛ فيرديك صريع المرض، فلا تستطيع دفعه، وتذهب إلى إنسان ضعيف مثلك ليعالجك، فمرة يصيب الدواء وتارة يعجز الطبيب، فتعم الحيرة المريض والطبيب.. ما أضعفك يا ابن آدم!! لو سلبك الذباب شيئًا ما استطعت استعادته منه!! وصدق الله حيث يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾﴾ [الحج: ٧٣]، فإذا كنت لا تستطيع استنقاذ ما سلبك الذباب، فماذا تملك من أمرك؟! ناصيتك بيد الله، ونفسك بيده، وقلبك بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء، وحياتك وموتك بيده، وسعادتك وشقاؤك بيده، وحركاتك وسكناتك وأقوالك بإذن الله ومشيئته، فلا تتحرك إلا بإذنه، ولا تفعل إلا بمشيئته، إن وكَّلك إلى نفسك وكَّلك إلى عجز وضعف وتفريط وذنب وخطيئة، وإن وكَّلك إلى غيرك، وكَّلك إلى من لا يملك لك ضرًا ولا نفعًا ولا موتًا ولا حياة ولا نشورًا، فلا غنى لك عنه طرفة عين، بل أنت مضطر إليه على مدى الأنفاس ظاهرًا وباطنًا، يسبغ عليك النعم، وأنت تتبغض إليه بالمعاصي والكفر مع شدة الضرورة إليه من كل وجه، قد اتخذته نسيًّا ومردك إليه ومرجعك وموقفك بين يديه.

يعرفني أكثر من ما أعرف نفسي

"القرآن هذا الكتاب الكريم قد أسرني بقوة، وتملك قلبي، وجعلني أستسلم لله، والقرآن يدفع قارئه إلى اللحظة القصوى: حيث يتبدى للقارئ أنه يقف بمفرده أمام خالقه، وإذا ما اتخذت القرآن بجدية فإنه لا يمكنك قراءته ببساطة، فهو يحمل عليك، وكأن له حقوقا عليك! وهو يجادلك، وينتقدك ويُخجلك ويتحداك.. لقد كنت على الطرف الآخر وبدا واضحًا أن منزل القرآن كان يعرفني أكثر مما أعرف نفسي.. لقد كان القرآن يسبقني دومًا في تفكيري، وكان يخاطب تساؤلاتي، وفي كل ليلة كنت أضع أسئلتي واعتراضاتي، ولكنني كنت أكتشف الإجابة في اليوم التالي.. لقد قابلت نفسي وجهًا لوجه في صفحات القرآن".

جيفري لانج

عالم رياضيات أمريكي

www.path-2-happiness.com

www.path-2-happiness.com

يا أيها الإنسان نظرًا لضعفك وعجزك عن تحمل تبعات ذنوبك: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨﴾ [النساء: ٢٨]، أرسل الله الرسل، وأنزل الكتب، وشرع الشرائع، ونصب أمامك الطريق المستقيم، وأقام البينات والحجج والشواهد والبراهين، حتى جعل لك في كل شيء آية دالة على وحدانيته وربوبيته وألوهيته، ومع ذلك كله تجد بعض الناس تدفع الحق بالباطل، وتتخذ الشيطان وغيره وليًّا من دون الله، وتجادل بالباطل: ﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا ٥٤﴾ [الكهف: ٥٤]، هل أنستك نعمُ الله التي تتقلب فيها بدايتك ونهايتك؟! أوَلا تذكر أنك خلقت من نطفة! ومردك إلى حفرة، ومبعثك إلى جنة أو نار! قال تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ٧٧ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ٧٨ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ٧٩﴾ [يس: ٧٧ـ ٧٩]، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ٧﴾ [الانفطار: ٦ـ ٧].

يا أيها الإنسان لماذا تحرم نفسك لذة توحيد الله وتعظيمه.. لذة الوقوف بين يدي الله تناجيه؛ ليغنيك من فقر، ويشفيك من مرض، ويفرج كربتك، ويغفر ذنبك، ويكشف ضرك، وينصرك إن ظُلمت، ويدلك إن تحيرت وضللت، ويعلمك ما جهلت، ويؤمّنك إذا خفت، ويرحمك حال ضعفك، ويرد عنك أعداءك، ويجلب لك رزقك؟!

يا أيها الإنسان إن أعظم نعمة أنعم الله بها على الإنسان ـ بعد نعمة الدين ـ هي نعمة العقل؛ ليميز به بين ما ينفعه وما يضره، وليعقل عن الله أمره ونهيه، وليعرف به أعظم غاية وهي عبودية الله وحده لا شريك له، قال تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ٥٣ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ٥٤﴾ [النحل: ٥٣ - ٥٤].

يا أيها الإنسان إن الإنسان العاقل يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها، ويود أن يقتدي بكل صالح وكريم من الأنبياء والصالحين، وتتطلع نفسه إلى أن يلحق بهم وإن لم يدركهم، والسبيل إلى ذلك هو ما أرشد إليه سبحانه بقوله: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١﴾ [آل عمران: ٣١]، وإذا امتثل ذلك ألحقه الله بالأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين، قال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩﴾ [النساء: ٦٩].

www.path-2-happiness.com

www.path-2-happiness.com

يا أيها الإنسان إنما أعِظُك بأن تخلو بنفسك، ثم تتأمل ما جاءك من الحق، فتنظر في أدلته، وتتدبر براهينه؛ فإن رأيته حقًا فهَلُمَّ إلى اتباعه، ولا تكن أسير الإلف والعادة، واعلم أن نفسك أعز عليك من أقرانك وأترابك وميراث أجدادك، وقد وعظ الله الكفار بهذا وندبهم إليه، فقال سبحانه: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ ﴾ [سبأ: ٤٦] .

يا أيها الإنسان إنك حينما تسلم لن تخسر شيئًا، قال تعالى: ﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ ﴾ [النساء: ٣٩] ، أي ماذا يضرهم لو آمنوا بالله وبكل ما أنزل،؟! ماذا يضرهم لو آمنوا بالله رجاء موعوده في الدار الآخرة لمن يُحسن عمله؟! ماذا يضرهم لو أنفقوا مما رزقهم الله في الوجوه التي يحبها الله ويرضاها، وهو عليم بنياتهم الصالحة والفاسدة، وعليم بمن يستحق التوفيق منهم، فيوفقه ويلهمه رشده، ويقيضه لعمل صالح يرضى به عنه، وبمن يستحق الخذلان والطرد عن جنابه الأعظم الإلهي الذي من طُرِد عن بابه فقد خاب وخسر في الدنيا والآخرة؟!

إن إسلامك لن يحول بينك وبين أي شيء تريد عمله أو تناوله مما أحله الله لك، بل إن الله يأجرك على كل عمل تعمله تبتغي به وجهه تعالى، وإن كان مما يصلح دنياك ويزيد في مالك أو جاهك أو شرفك، بل حتى ما تتناوله من المباحات إذا احتسبت أن تكتفي بالحلال عن الحرام.

يا أيها الإنسان إن الرسل جاءوا بالحق، وبلغوا مراد الله، والإنسان محتاج إلى معرفة شرع الله؛ ليسير في هذه الحياة على بصيرة، وليكون في الآخرة من الفائزين، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾ [النساء: ١٧٠] ، وقال عز شأنه: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [يونس: ١٠٨] .

يا أيها الإنسان إنك إن أسلمت لن تنفع إلا نفسك، وإن كفرت لن تضر إلا نفسك، إن الله غني عن عباده، فلا تضره معصية العاصين، ولا تنفعه طاعة الطائعين، فلن يُعصَى إلا بعلمه، ولن يُطَاع إلا بإذنه، قال تعالى: ﴿ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [الأنعام: ١٠٤]، وقد قال الله كما أخبر عنه نبيه ﷺ: "يا عبادي إني حرَّمت الظُّلم على نفسي، وجعلته بينكم محرّمًا، فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضالّ إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم. يا عبادي كلّكم جائع إلّا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم.

www.path-2-happiness.com

يا عبادي كلّكم عارٍ إلّا من كسوته، فاستكسوني أكسكم. يا عبادي إنّكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذّنوب جميعًا، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي إنّكم لن تبلغوا ضرّي فتضرّوني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو أنّ أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئًا. يا عبادي لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد، ما نقص ذلك من ملكي شيئًا. يا عبادي لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كلّ إنسان مسألته، ما نقص ذلك ممّا عندي إلّا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي إنّما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثمّ أوفّيكم إيّاها، فمن وجد خيرًا، فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك، فلا يلومنّ إلّا نفسه (رواه مسلم).

يا أيها الإنسان.. هذا هو الطريق، ولا طريق غيره للسعادة في الدنيا والآخرة، وأما الطرق الأخرى فطرق شقاء ونكد وضياع، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الأنعام: ١٥٣]، فمن سلك طريق السعادة وصل لها، ومن سلك السبل الأخرى تفرق وبعد عن سبيل الله، ولن يلج طريق السعادة.

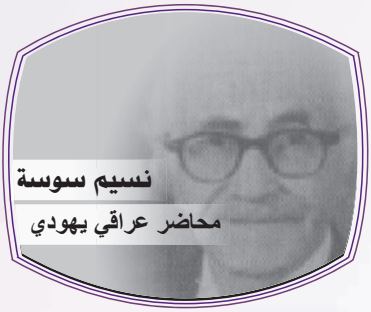

نسيم سوسة

محاضر عراقي يهودي

أعماق الحضارة الغربية

"إن المرء الذي تغلغل في أعماق الحضارة الغربية، وأدرك منطوياتها، ومحّصها تمحيصًا دقيقًا نظريًا وعمليًا لا بد له من الانقياد بقوة نفسية كمينة إلى منهل العقيدة الإسلامية ليروي غليله منها".

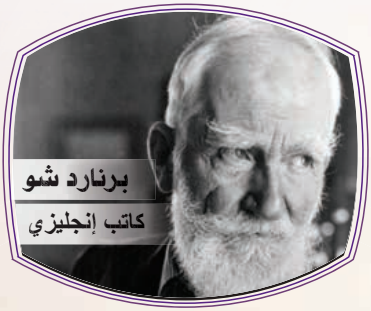

برنارد شو

كاتب إنجليزي

دعائم السلام والسعادة

"إن أوروبا الآن بدأت تحس بحكمة محمد، وبدأت تعشق دينه، كما أنها ستبرئ العقيدة الإسلامية مما اتهمت به من أراجيف رجال أوروبا في العصور الوسطى، وسيكون دين محمد هو النظام الذي يؤسس عليه دعائم السلام والسعادة، ويستند على فلسفته في حل المعضلات، وفك المشكلات والعقد"

www.path-2-happiness.com

www.path-2-happiness.com

الطريق إلى السعادة
The Path to Happiness

هذا هو الطريق

www.path-2-happiness.com

هذا هو الطريق الوحيد

www.path-2-happiness.com

ماري أوليفر

شاعرة أمريكية

يأسر القلوب

"بعد أن درست الأديان المختلفة في العالم توصلت إلى الاستنتاج بأن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يؤثر في أولئك الذين يؤمنون به، وكذلك الذين لا يؤمنون به على حدٍّ سواء. فأعظم فضيلة للإسلام أنه يأسر قلوب البشر بصورة تلقائية. ومن أجل هذا تجد في الإسلام سحرًا غريبًا وجاذبية عظيمة يجتذب إليها ذوو العقليات المتفتحة من غير المسلمين".

هذا هو الطريق..

يعرفه كل عاقل منصف حتى ولو أنكره علانية فهو يعرف أنه هو الطريق للسعادة الأبدية، وهو كمن قال تعالى فيهم بعد ما أنكروا نبوة موسى عليه السلام بعد أن جاءهم بالمعجزات: ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾ [النمل: ١٤]، فكثير من المنصفين العقلاء ـ حتى لو لم يسلموا ـ يعرفون أن هذا هو الطريق الوحيد لسعادة البشرية جمعاء في الدارين.

هذا هو الطريق.. يقر به كل حر شجاع مع نفسه، وشجاع في بيان رأيه رغم التضييق والتكتيم، فلا يمنعه خوف من النفس، أو خوف من الناس، أو خوف من الجديد، أو دعاية وصورة ذهنية سابقة عن تبني هذا الدين واعتناقه، وكم منع كثير من الناس جبنهم والآصار والروابط الاجتماعية وخوفهم من التزام طريق السعادة، قال تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾﴾ [آل عمران: ١٧٥].

د. مراد هوفمان

سفير ألماني

فلتلحق بالركب

"إن الانتشار العفوي للإسلام هو سمة من سماته على مر التاريخ ؛ وذلك لأنه دين الفطرة المنزل على قلب المصطفى".

هذا هو الطريق.. نعم هو طريق السعادة، وطريق الكرامة، وطريق الرحمة، وطريق العلم، وطريق الحضارة، وطريق الأخلاق، وإن كان فيه الابتلاء الذي هو سنة الحياة، وتمحيص الصادق من الكاذب، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾ [الملك: ٢].

هذا هو الطريق.. سار فيه الأنبياء والمرسلون قبلنا، وسار فيه الصحابة الكرام والتابعون لهم بإحسان من كل الأقوام والأعراق واللغات، وهو الذي سيسود ويقود

www.path-2-happiness.com

www.path-2-happiness.com

د. مراد هوفمان

سفير ألماني

مشروع أبدي

"الإسلام هو الحياة البديلة بمشروع أبدي لا يبلى ولا تنقضي صلاحيته، وإذا رآه البعض قديمًا فهو أيضًا حديث ومستقبليّ لا يحدّه زمان ولا مكان؛ فالإسلام ليس موجة فكرية ولا موضة، ويمكنه الانتظار.. لا تستبعد أن يعاود الشرق قيادة العالم حضاريًا، فما زالت مقولة: "يأتي النور من الشرق" مقولة صحيحة".

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ [النحل: ٩٧].

هذا هو الطريق.. فالزمه، واسعد به، وعش حياتك الدنيا بسعادة غامرة وطمأنينة وراحة، ولا تنس أن ما عند الله خير وأبقى، وراحة الآخرة هي الراحة الأبدية، وقد جعلها إلهنا ومولانا طريقًا واحدًا؛ سعادة الدنيا وسعادة الآخرة، وجمع في طرق كثيرة شقاء الدنيا وعذاب الآخرة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾﴾ [طه: ١٢٤ـ ١٢٥]، وقال أيضًا:

في المستقبل القريب، يقول رسول الله ﷺ: "لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلاَ يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللهُ بِهِ الإِسْلاَمَ، وَذُلاًّ يُذِلُّ اللهُ بِهِ الْكُفْرَ" (رواه أحمد)، فكن مع الركب الكريم من السائرين في هذا الطريق للسعادة الأبدية.

هذا هو الطريق.. وهذا هو الفلاح.. وهذه هي السعادة.. التي تغمر قلب من سار فيه، فلا تحرم نفسك، ولا تظلمها، فإياك وظلم نفسك، واسلك طريق السعادة، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً

جيفري لانج

عالم رياضيات أمريكي

ملئ الخواء الروحي

"في لحظة من اللحظات الخاصة في حياتي، من الله بواسع علمه ورحمته عليّ بعد أن وجد فيّ ما أكابد من العذاب والألم، وبعد أن وجد لدي الاستعداد الكبير لملء الخواء الروحي في نفسي، فأصبحت مسلمًا. قبل الإسلام لم أكن أعرف في حياتي معنى للحب، ولكنني عندما قرأت القرآن شعرت بفيض واسع من الرحمة والعطف يغمرني، وبدأت أشعر بديمومة الحب في قلبي، فالذي قادني إلى الإسلام هو محبة الله التي لا تقاوم".

www.path-2-happiness.com

www.path-2-happiness.com

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ١٢٦﴾[طه: ١٢٦]، فإياك أن تنسى أو تتناسى هذا الطريق.. فهو هو طريق السعادة.

هذا هو الطريق.. وهو طريق يسير يبدأ بتوحيد الله في القلب وتصديقه بالجوارح، والإيمان بكل الأنبياء والمرسلين وينتهي بالسعادة الأبدية في الآخرة، يبدأ بنطق الشهادتين؛ وهما: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وينتهي بالسعادة بالنظر إلى الله في جنته وبرفقة نبيه ﷺ، فقل الآن: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله.. وعش حياتك سعيدًا، ومت سعيدًا، وقم من قبرك سعيدًا إلى جنات الخلود والسعادة.. هذا هو الطريق... فإن لم تسلكه فما على الرسول إلا البلاغ المبين، قال عز شأنه: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ٥٧﴾[هود:

لا إله إلا الله محمد رسول الله

"إذا عرفت الله وآمنت بوجوده؛ فالإسلام يقول لك إن الله أقرب إليك من حبل الوريد، فلا ضرورة إذن للوسيط بينك وبين خالقك، ولا حاجة إلى كاهن تعترف له فيقبل التوبة منك، أو هيكل لا تتم العبادة إلا فيه".

دونالد ركويل
شاعر أمريكي

www.path-2-happiness.com